أسـرار ترتيب القرآن

وخمس سور وسبع سور وتسع سور واحدى عشرةسورة وثلاث عشرة سورة وحزب المفصل من ق حتى نختم .

قال فهذا يدل على ان ترتيب السور على ما هو عليه في المصحف الآن كان على عهد النبي صلى ا عليه وسلّم .

وقال بعضهم لترتيب وضع السور في المصحف أسباب تطلع على أنه توقيفي صادر من حكيم .

الأول يحسب الحروف كما في الحواميم وذوات الر .

الثاني لموافقة آخر السورة لأول ما بعدها كآخر الحمد في المعنى وأول البقرة .

الثالث الوزن في اللفظة كآخر تبت وأول الاخلاص .

الرابع لمشابهة جملة السورة لجملة الأخرى كالضحى وألم نشرح .

وقال بعضهم اذا اعتبرت افتتاح كل سورة وجدته في غاية المناسبة لما ختمت به السورة التي قبلها ثم يخفى تارة ويظهر أخرى .

وأخرج ابن أبي شيبة عن ربيعة أنه سئل لم قدمت البقرة وآل عمران .

وقد نزل قبلهما بضع وثمانون سورة بمكه وانما نزلتا بالمدينة فقال قدمتا وألف القرآن على علم ممن ألفه وقد اجتمعوا على علمهم بذلك فهذا مما ينتهي اليه ولا يسأل عنه .

فإن قلت فما عندك في ذلك .

قلت الذي عندي أولا تحديد محل الخلاف وأنه خاص بترتيب سور